الحريري يستبعد تأثير موقف خامنئي على المسعى السوري ـ السعودي "الإيجابي للغاية".. وحزب الله يعتبر المحكمة "عقصة صغيرة"

نصرالله والحريري أقرّا عناوين تسوية الـ"س ـ س" وتفاصيلها السرّية في الرياض ودمشق

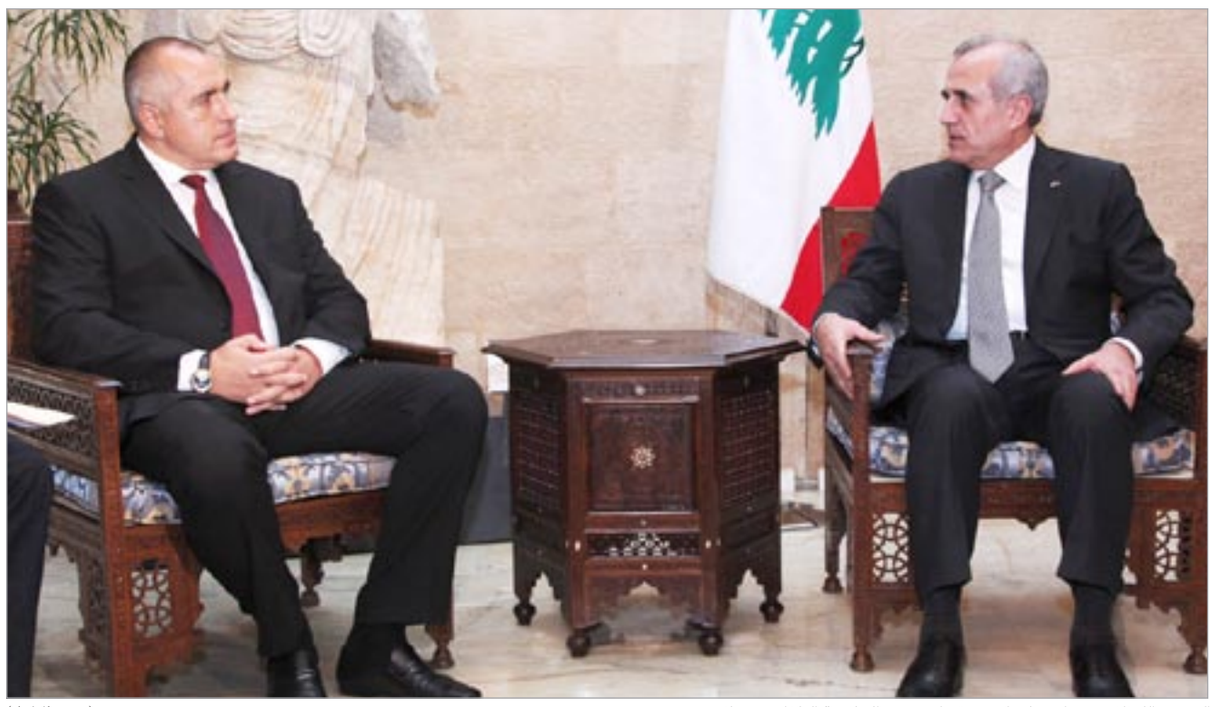

الرئيس اللبناني ميشال سليمان مستقبلا رئيس الحكومة البلغاري بويكو بوريسوف (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر والوكالات

الهبت فتوى المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي مختلف المشاعر السياسية في لبنان، خصوصا فريق 14 آذار الذي فوجئ بما قاله ولي الفقيه، بحضور أمير قطر صاحب تسوية الدوحة التي تكن الاحترام للمحكمة الدولية، وتحظر استخدام السلاح في الداخل اللبناني وتقدم التوافق على التصويت في مجلس الوزراء. هذه الفتوى التي اعتبرت المحكمة الدولية صورية ومرفوضة وباطلا كل حكم يصدر عنها، اربكت المعارضة ايضا بدليل تمني النائب فريد الخازن عضو كتلة العماد ميشال عون حليف «حزب الله» لو ان سماحته لم يصدر تعليقات أو آراء حول أمور تخص لبنان، لان الموقف الخارجي يستدعي موقفا خارجيا آخر وهذا لا يصب في مصلحة لبنان واللبنانيين.

من ناحيته، رئيس الوزراء سعد الحريري وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البلغاري بويكو بوريسوف وتعليقا على موقف المرشد الأعلى، أكد انه يحترم خامنئي في موقفه «لكن في لبنان لنا مواقف»، وأضاف «ان الجميع لديه وجهة نظر في هذا الشان ولكن فيما يخص القرارات الدولية فإنها قرارات دولية وأنا لم يسبق لي أن تحدثت في هذا الشأن ولكني أقول ان هذا الموقف إيراني ونحن في لبنان لدينا مواقفنا كحكومة، وإن شاء الله الكل يسعى إلى الاستقرار في المنطقة». واستبعد الحريري أن يؤثر موقف خامنئي على مسار التسوية السعودية ـ السورية من أجل لبنان، مؤكدا أن المسار إيجابي للغاية والأمور تتقدم وان كانت ليست بالوتيرة والسرعة التي يرغب بها البعض لكن الأمور إيجابية وستأخذ بعض الوقت.

وبهذا الخصوص علم ان الاتفاق السوري ـ السعودي بات منجزا وان معظم الفرقاء يترقبون الاتصالات الخارجية لتحصينه.

كما علم ان الاطراف الرئيسية المعنية لا سيما الحريري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تبلغوا عناوين هذا الاتفاق وان الحريري ونصرالله ابديا موافقتهما عليه على ان يبقى سريا ببنوده التفصيلية التي ما زالت حكرا على عدد قليل من كبار المسؤولين في الرياض ودمشق لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

اما النائب احمد فتفت عضو كتلة المستقبل فقد وصف موقف خامنئي من المحكمة الدولية بالسلبي وبأن تأثيراته سلبية، وانه يتناقض مع السياسة الايرانية المعلنة، وكذلك مع ما قاله الرئيس السوري بشار الاسد. وخطورة هذا الموقف - الفتوى انه ملزم بحسب نظام ولاية الفقيه لـ «حزب الله» وبالتالي لحلفائه من بعده، وهو بمثابة تكليف شرعي نافذ على أصله، وقد جاء في ذروة الاحتدام السياسي حول المحكمة الدولية وقرار الاتهام المنتظر صدوره عن مدعيها العام. وحول مقولة التدخل في الشؤون الداخلية يقول المحلل السياسي الايراني حسن هاشميان ان المشكلة اللبنانية مشكلة اقليمية تستدعي تدخل من يعنيهم امرها، مذكرا بأن الحكومة اللبنانية الحاضرة شكلت بمساعدة ايرانية - سعودية - سورية ولاعبين آخرين. موقف خامنئي فاجأ الداخل اللبناني واحرج حلفاء ايران في لبنان واحرج سورية، كما يرى عضو الامانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق سمير فرنجية، الذي استبعد اي تأثير سلبي لهذا الكلام على الداخل اللبناني.

كلام الإمام بمثابة رأي

لكن عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي عمار اعتبر كلام المرشد الاعلى بمثابة ابداء رأي، كما تبدي اية شخصية دولية رأيها بمحكمة دولية. واضاف: لو كانت المحكمة لبنانية لأمكن القول انه تدخل في شؤون لبنان الداخلية، وعن مواقف البطريرك الماروني نصر الله صفير قال النائب عمار: ما المشكلة اذا قمنا بالرد على موقف سياسي صدر عن البطريرك صفير، فمن يضع نفسه على حلبة الملاكمة يوجه لكمات ويتلقى لكمات.

على صعيد آخر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم جدد، رفض القرار الاتهامي «لأنه لا يستند إلى معايير العدالة الصحيحة». قاسم أمل ان تسبق «التسوية» السعودية السورية صدور القرار لأن في ذلك مصلحة لبنان. واشار الى ان اعلان التسوية بيد السوريين والسعوديين وصدور القرار الاتهامي بيد الأميركيين والإسرائيليين، وبالتالي فإن تحديد المواعيد ليس بيدنا. واعتبر قاسم ان المحكمة التي يهولون بها لن تكون بالنسبة للحزب الا مجرد «عقصة» صغيرة.

استدعاء شهود الزور

على ضفة المحكمة الدولية ثمة كلام جديد لرئيس مكتب الدفاع فيها فرانسوا رو الذي زار بيروت وقال ان شهود الزور يمكن استدعاؤهم للادلاء بافادتهم بعد صدور القرار الاتهامي، مما يؤكد صلاحية المحكمة وحدها للنظر في هذا الملف وفق القانون الذي انشأها. على هذا فإن أي كلام عن جلسة لمجلس الوزراء قبل نهاية هذه السنة يصبح لزوم ما لا يلزم. اما على صعيد مجلس الوزراء، فقد رأى وزير العدل إبراهيم نجار ان القول بألا جلسة لمجلس الوزراء في فترة الاعياد قريب من الواقع، مشيرا الى ان هناك وزراء ربطوا حضورهم جلسات مجلس الوزراء ببت شهود الزور بالتصويت الأمر الذي لم يلق ترحيب رئيس الجمهورية ووزراء اللقاء اللبناني الديموقراطي. واستبعد نجار العودة إلى «المراسيم الجوالة إلا بالقضايا الاستثنائية، ما يعني عمليا ان السنة الحكومية انتهت منذ الاربعاء الماضي.

الأدوار الإقليمية في التسوية: الصناعة سورية ـ سعودية الرعاية قطرية ـ تركية.. الحماية فرنسية والمقايضة أميركية

بيروت: تقول أوساط ديبلوماسية مراقبة ان ما يعزز مناخ التفاؤل هو ان كل الأطراف وبينهم الأميركيون متهيبون لا بل أكثر من قلقين من ردة فعل حزب الله بعد اتهامه. ولدى دمشق ما يؤكد ان الجميع باتوا في حاجة الى التسوية، فالرياض تبدو أكثر المتحمسين لانضاجها سريعا، أما الأميركيون فيريدونها لكنهم يسعون الى تأجيلها الى ما بعد صدور القرار الاتهامي لعلهم يحققون بذلك مكاسب معينة، والفرنسيون يصرحون بذلك علنا وباتوا يقللون من احتمال صدور قريب للقرار، فيما الأترك يحاولون مجددا تسويق اقتراح تقدموا به لتأجيل القرار لفترة طويلة.

ويوزع مصدر لبناني واسع الاطلاع الأدوار الخارجية في ملف التسوية المفترضة كالآتي: الصناعة سورية ـ سعودية/ الرعاية الإقليمية قطرية ـ تركية/ الحماية الدولية فرنسية/ المواكبة مصرية/ المقايضة أميركية.

تحليل إخباري

كلام "خامنئي" يثير ردود فعل من بيروت إلى نيويورك

الدخول الإيراني "الأقوى" على خط المحكمة الدولية

بيروت: الزيارة الخاطفة التي قام بها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى طهران، حيث التقى مرشد الثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي، كانت موضع اهتمام ومتابعة في بيروت، إذ من الواضح ان الملف اللبناني كان في صلب هذه الزيارة وعلى رأس أهدافها في إطار «جهود منع الفتنة في لبنان»، وان زيارة الشيخ حمد الى طهران هي امتداد لزيارة الرئيس السوري بشار الأسد الى الدوحة قبل أيام.

ومن الواضح أيضا ان الجهود والاتصالات الهادفة الى احتواء الأزمة والوصول الى تسوية سياسية لم تعد حكرا على المسعى السوري ـ السعودي، وان حلقة الدعم لهذا المسعى قد اتسعت لتشمل أطرافا إقليميين ودوليين مثل إيران وقطر وتركيا وفرنسا.

ولكن أبرز ما في زيارة أمير قطر وما توقف عنده المراقبون مليا هو الموقف الذي أعلنه السيد خامنئي في لقائه مع الشيخ حمد. فقد اعتبر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية ان أي قرار يصدر عن المحكمة الدولية المكلفة بمحاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري سيكون «ملغى وباطلا».

هذا الدخول الإيراني المباشر على خط المحكمة الدولية والذي يعد «الأقوى والأرفع مستوى» ويحصل في لحظة سياسية حساسة ودقيقة في ظل سباق محموم بين صدور القرار الاتهامي وإعلان التسوية السياسية، أثار عاصفة من ردود الفعل بدءا من واشنطن ونيويورك مرورا بلاهاي وصولا الى بيروت.

ففي واشنطن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية ان «لا سلطة لخامنئي على المحكمة التي هي مؤسسة قانونية مستقلة، وواشنطن تدعمها وتأسف لأن كثيرين في المنطقة قرروا تسييس عملها». وفي نيويورك صرح الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة بأن المحكمة الخاصة بلبنان تقوم بعملها بطريقة منهجية ومسؤولة، وان الأمم المتحدة ستدعم قراراتها.

وفي لاهاي صرح مسؤول العلاقات العامة في المحكمة الدولية بأن المحكمة تقودها الأدلة وانها لا تلزم أي دولة أخرى قانونا بالتعامل معها، وفي حال تضمنت اللائحة الاتهامية أشخاصا من ايران لا يمكن إجبارها على تسليمهم بل يتم اللجوء الى محاكمتهم غيابيا.

أما في بيروت، فكان من الطبيعي ان تلقى تصريحات خامنئي ارتياح حزب الله وحلفائه، لأن هذا الموقف الواضح والصادر عن المرجع الأعلى في الجمهورية الإسلامية يتبنى موقف حزب الله في رفضه للمحكمة ولأي قرار يصدر عنها، ويوجه رسالة إيرانية على مستوى عال جدا بأن الأمور في لبنان ليست متروكة وحزب الله ليس وحده وإيران معنية مباشرة بما يخطط. أما رد الفعل الأقوى والأعنف سياسيا في بيروت فجاء من تيار المستقبل وحلفائه في 14 آذار. فقد قرأت أوساط هذا التحالف في موقف خامنئي الإشارات والأبعاد والخلفيات التالية:

ـ مؤشر إضافي الى ان القرار الاتهامي بات وشيكا وانه لم يعد هناك متسع من الوقت ولا مجال للديبلوماسية لتؤثر على موعد صدوره أو على مضمونه.

ـ يعكس اقتناعا إيرانيا بأن المحكمة ستوجه أصابع الاتهام الى حزب الله.

ـ يؤكد ان حزب الله يتحرك وفق أوامر وتعليمات الولي الفقيه بدليل الموقف الموحد والمتطابق من المحكمة.

ـ يشكل الغطاء الإيراني الأرفع سياسيا وشرعيا لحزب الله في حربه المفتوحة على المحكمة، بحيث يستكمل ما كان بدأه سياسيا مع إعطاء الأمر طابعا شرعيا.

ـ يشكل ردا ضمنيا على كلام الرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارتيه الى باريس والدوحة والذي ربط فيه موقف سورية من القرار الظني بأدلة قوية يتضمنها، بينما موقف خامنئي قاطع في رفض القرار جملة وتفصيلا واعتباره ملغى وباطلا كأنه لم يكن.

ـ يشكل تشويشا على المساعي السورية ـ السعودية ويزيد ظروفها وعناصرها «تعقيدا وصعوبة» ولا ينسجم مع ما أعلنته طهران سياسيا من دعم لهذه المساعي.

ـ يعكس تشددا إيرانيا في «شروط وعناصر التسوية» مثلما قد يعكس «يأسا» إيرانيا من إمكانية الوصول الى تسوية في موضوع المحكمة عن طريق المسعى السوري ـ السعودي.

أخيرا، تطرح أوساط 14 آذار هذا التساؤل: هل يعكس هذا الموقف تأكد ايران م أن القرار الاتهامي يصيبها أيضا؟ وهل يعكس اعترافا ضمنيا بأنها لم تنجح، في ان ينسحب تفاهمها مع الولايات المتحدة حول العراق على الملف اللبناني؟

نفى عزمه زيارة سورية ولا موجب لزيارة إيران

صفير محذراً من انقلاب حزب الله: وحده لن يستطيع الحكم

بيروت ـ خلدون قواص

اعتبر البطريرك مار نصرالله بطرس صفير انه «اذا كان هناك فريق قد ارتكب جرما فيجب أن يحاسب على ارتكابه، ونتمنى ألا يكون أحد اللبنانيين متورطا بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلا أن على المتورط أن يلقى عقابه»، مشيرا إلى أن «المحكمة هي دولية ويفترض فيها أن تكون على مسافة واحدة من جميع الناس»، وأضاف: «إذا كانوا هم (حزب الله) يظنون أنها ليست كذلك فهذا الأمر يعود إليهم».

وفي حديث لقناة «إم تي في»، قال: «نفترض أن المحكمة الدولية تحكم بالإنصاف والعدل، وهي تريح الوضع لأن الجريمة عندما ترتكب يجب أن يعرف الناس من ارتكبها»، واشار إلى أن «العدالة هي عدالة وإذا ضحينا بها مرة فقد نضحي بها مرات وهي أهم من الاستقرار وهي من تؤمنه». وشدد على ضرورة أن تتواصل المحكمة الدولية الى ان تحكم».

ورأى صفير ان «بالطريقة التي يتصرف بها بعض من «حزب الله»، وهم أصبحوا قوة يعتد بها ويُحسب لها حساب، فقد يستولون على الحكم»، مؤكدا انه «اذا حصل الانقلاب فإن لبنان لا يمكن ان يُحكم من فريق واحد ففيه 18 طائفة وعلى الجميع ان يشترك في حكمه وإذا تفرد أحدهم بالحكم ففي ذلك خطر». وأضاف: «نحن نتخذ المواقف التي يمليها علينا ضميرنا».

وبالنسبة للعلاقات مع سورية، قال: «سورية هي البلد الجار ويجب أن يكون هناك تفاهم بين الجارين ويجب أن تستقيم العلاقة، وكما يقول المثل العامي «إذا جارك بخير فأنت بخير»، ونحن مطمئنون بالنسبة للزيارة الرعائية بأن هناك مطارنة في سورية يقومون بواجبهم، أما ان نزور نحن فهذا غير وارد، وقد احتفلنا بيوبيل مار مارون في روما ولبنان ولم يكن من داع للسفر إلى سورية». وأضاف: «نريد أن يكون كل بلد مستقل بحدوده الطبيعية، ولكن اذا كان هناك بلد يطمع بالآخر فالعلاقة ستسوء، وهناك بعض التدخلات ولربما هناك بعض اللبنانيين الذين يقومون باستدراج سورية إلى التدخل».

وعن إمكانية زيارته لإيران، قال صفير: «وجهت لنا دعوة لزيارة إيران ولكن لم نر موجباً لهذه الزيارة فهناك عدد قليل من المسيحيين هناك وعلى أولياء الدولة أن يقوموا بالزيارة».

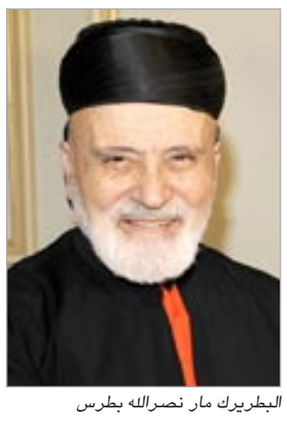

البطريرك مار نصرالله بطرس

كبارة رداً على كلام جنبلاط حول طرابلس: زوّر كلامنا واتهمنا بالطالبانية الفكرية

وليد جنبلاط

محمد كبارة

بيروت: رد النائب محمد كبارة في بيان امس على كلام النائب وليد جنبلاط حول مدينة طرابلس، وقال: ما مشكلة وليد جنبلاط مع طرابلس عاصمة اللبنانيين السنة؟ لماذا ينتقدنا كلما اشرنا الى حقيقة المدينة؟ ولماذا يريد ان يجردها ويجردنا من ميزتها وميزتنا؟ نقول طرابلس عاصمة اللبنانيين السنة، فيتحامل علينا وليد بيك ويحول حديثنا ويتهمنا باننا نريد طرابلس مدينة طائفة واحدة، فعلا ما مشكلته معنا؟ وما سبب حساسيته تجاهنا؟ نحن لم نقل طرابلس مدينة السنة ولا عاصمة السنة قلنا انها عاصمة اللبنانيين السنة، لكنه زوّر كلامنا واتهمنا باننا طالبانية فكرية ومعمارية، واغفل ما قلناه ان توصيفنا لخصوصية طرابلس وميزتها لا يلغي اعتدالها وانفتاحها وتعايش ابنائها من كل الفئات.

واضاف: يعني برأي وليد بيك طرابلس هي عاصمة الملا عمر، وتحت نظره بحي السلم وحارة حريك عاصمة الاشتراكية الدولية! عندما طالب وليد بيك باحترام خصوصية الدروز، لم نشعر باستفزاز ولم نتهمه بانه يريد جبلا من دروز فقط، ولعلم وليد بيك، خصوصية بني معروف لا تستفزنا اطلاقا، بل هي محل تقدير واحترام حقيقيين من قبلنا، وعلى الرغم من عدم محبتك لنا وحساسيتك تجاه خصوصيتنا اللبنانية السنية نقول لك من طرابلس عاصمة اللبنانيين السنة، معذور انت يا وليد بيك، نتفهم خصوصية وضعك، وكرمال عين خصوصية الدروز تكرم عيون كل خصوصياتك يا بيك، اما من سميتهم فعاليات طرابلسية والاصوات الوطنية والعربية التي انتقدت عاصمة اللبنانيين السنة، فننصحك بتفقدهم على الارض، كي ترى احجامهم الواقعية وتراجع تاريخهم المبني على العمالة والتبعية.

"ويكيليكس": إسرائيل اعتبرت أن تحالف عون وحزب الله قطع علاقاتها بموارنة لبنان

واشنطن ـ يو.بي.آي: أظهرت برقيات سرية نشرها موقع «ويكيليكس» أن إسرائيل تتخوف من صفقات السلاح الأميركية مع الدول المعتدلة في المنطقة خشية حصول انقلاب في تلك الدول يعيد العداء إلى إسرائيل وأشارت إلى أن تحالف الزعيم المسيحي اللبناني ميشال عون مع حزب الله وضع حدا لعلاقات إسرائيل مع اللبنانيين الموارنة.

وتشير البرقية الصادرة عن السفارة الأميركية في تل أبيب في نوفمبر الماضي قبل زيارة مساعد وزيرة الخارجية جايمس ستينبير إلى أن المتفائلين بالعلاقات مع مصر والأردن «يعترفون بأن إسرائيل تتمتع بالسلام مع النظامين ولكن ليس مع الشعبين».

وأوضحت أن إسرائيل قلقة من صفقة بيع أسلحة أميركية إلى السعودية تشمل طائرات «اف 15» وهي تنظر إلى تلك الصفقات في «أسوأ سيناريو ممكن» حيث تحصل انقلابات في دول معتدلة في المنطقة مثل مصر والأردن ما يعيد العداء ضد إسرائيل.

غير أن البرقية تشير إلى أن القلق الذي تبديه إسرائيل للولايات المتحدة حول صفقة الطائرات ربما تستخدمه كي تدفع واشنطن كي تسرع صفقة طائرات «أف35» إلى إسرائيل حتى تبقى متفوقة في ميزان القوة في المنطقة.

وفي لبنان أوضحت البرقية أن تحالف الزعيم المسيحي ميشال عون رئيس التيار الوطني الحر مع حزب الله «قد يكون المسمار الأخير في نعش العلاقات التي يعود عمرها إلى عشرات السنين بين إسرائيل والمسيحيين الموارنة في لبنان».

كما تظهر البرقية قلق إسرائيل من توتر العلاقات مع تركيا وترى أن رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود أوغلو يريدان معاقبة إسرائيل على رفض الاتحاد الأوروبي انضمام تركيا من خلال التوجه إلى إقامة شراكة مع سورية وإيران.

وقالت الوثيقة إنه بات من الواضح أن حركة حماس وحزب الله يملكان صواريخ قادرة على ضرب تل أبيب وإن ضبط شحن أسلحة من إيران إلى حزب الله في 3 نوفمبر في العام 2009 يقدم «دليلا ملموسا على تورط إيران في تسليح حماس وحزب الله».

أخبار وأسرار لبنانية

نصف نجاح ونصف فشل: يرى مصدر مراقب ان حزب الله حقق نصف نجاح ومني بنصف فشل، فحربه الاستباقية على القرار الاتهامي ساهمت في تهشيمه وأفقدته عنصر المباغتة، لكن هجومه المتوالي لم يتح له فرض أجندته على الآخرين كفرض أمر واقع على الحريري يدفعه الى التبرؤ من المحكمة، وهو ما يعرف بالتسوية قبل القرار الاتهامي. أما الرئيس الحريري فهو حقق أيضا نصف نجاح ومني بنصف فشل، استطاع امتصاص الضغوط عليه للتخلي عن المحكمة أو الطعن المسبق بقرارها الاتهامي، لكنه تحول رئيسا لحكومة «عاطلة عن العمل» وغير قادرة على امرار مسائل حيوية كتمويل المحكمة الدولية، فموازين القوى المحلية جنحت في اتجاه الحد من قدرته على ادارة الأمور. والمسألة الوحيدة التي جرى حفظها «حتى اشعار آخر» هي «الاستقرار الهش» في جانبيه الأمني والسياسي.

علاقة بري والحريري تكاد تنقطع: تلاحظ مصادر قريبة من الرئيس نبيه بري ان العلاقة بين بري ورئيس الحكومة سعد الحريري تمر بمرحلة متأزمة نسبيا تكاد تتحول الى قطيعة اذا ما استمرت الامور على هذا المنوال، لاسيما بعد طريقة تعاطي رئيس الحكومة مع مبادرة رئيس المجلس حول ملف شهود الزور والتي أراد منها ايجاد مخرج لمجلس الوزراء من أجل حسم الملف المذكور.

طرابلس العاصمة الثانية لكل لبنان: في رد على المواقف التي حاولت اخراج مدينة طرابلس عن مسارها التاريخي الوطني والديني وعن انفتاحها واعتدالها، وفي تصويب لمناخها السياسي والشعبي الذي بات في الآونة الأخيرة عرضة للتجاذبات والنزعات المتطرفة والرياح الطائفية والمذهبية، قال الرئيس نجيب ميقاتي «في احتفال جمعية العزم والسعادة لتكريم الائمة والمشايخ والدعاة في طرابلس»: «طرابلس العاصمة الثانية للبنان كل لبنان، لبنان الواحد الموحد المتفاعل مع محيطه والعالم، لبنان الذي يجسد ارادة العيش المشترك كنز هذا الوطن وسر وجوده»، مشددا على انه من غير المقبول ان يصبح المسلمون السنة فريقا على خلاف مع اخوتنا في المواطنة»، داعيا الى «تجنيب لبنان المواجهات العبثية والمعارك الجانبية لأن عدونا واحد هو اسرائيل واليه فقط يصوب السلاح».

اختتام زيارة مكتب الدفاع: اختتم أمس الاول رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية الفرنسي فرانسوا رو ونائبته عليا عون زيارتهما التي استغرقت أربعة أيام لبيروت، وقد التقيا رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ووزيري العدل ابراهيم نجار والداخلية زياد بارود، ونقيب المحامين في طرابلس بسام الداية. وكان لافتا عدم اجتماعهما برئيس مجلس النواب نبيه بري وبنقيبة المحامين في بيروت أمال حداد.

اللقاء الدرزي التشاوري يرفض المحكمة: لفت في البيان الختامي الصادر عن اللقاء الدرزي التشاوري «الذي عقد في بيصور عاليه وضم رجال دين ومشايخ من لبنان وسورية وفلسطين» ثلاثة أمور:

ـ الأول: موقف رافض للمحكمة الدولية وأي قرار يصدر عنها والمطالبة بإلغائها.

ـ الثاني: المطالبة باستحداث مجلس الشيوخ «رئاسته تسند الى الطائفة الدرزية».

ـ الثالث: المطالبة بإعادة النظر في موضوع مشيخة العقل وبضرورة تطعيم المجلس المذهبي بعناصر جديدة تكفل التوازن والمساواة، وايجاد صيغة توافقية لادارة ملف الأوقاف. هذا اللقاء عكس موقفا درزيا عاما تتشارك فيه قيادات الطائفة الدرزية حاليا، ولكنه دل أيضا على بروز أطر درزية جديدة لاتخاذ مواقف وتحديد سياسات من خارج الاطار التقليدي التاريخي المتعارف عليه والمتمثل في «مرجعية المختارة والزعامة الجنبلاطية».

موقف غير نهائي: يقول العارفون ومتابعو الاوضاع اللبنانية بتشابكاتها الاقليمية والدولية ان موقف رئيس الجمهورية والذي اعتبره د.سمير جعجع حاسما في ملف شهود الزور ليس نهائيا، وأنه لن يكون نهائيا الا بعد توصل سورية والمملكة العربية السعودية الى تسوية للملف المذكور ولمشكلات اخرى مرتبطة به واكثر صعوبة منه تقنعان بها فريقي الصراع الداخلي (اي 8 و14 آذار)، وهذا امر لم يحصل بعد، ويفضل الرئيس سليمان ان يكون موقفه نتيجة تسوية سورية – سعودية. ويضيفون ان العلاقات بين سليمان والقيادة السياسية العليا في سورية جيدة، رغم عدم اعتبارها اياه «حليفا» وفق مواصفاتها للحليف، وينطلقون من ذلك الى الاشارة الى انه ما كان ليكرر تأجيل التصويت لو لم تكن موافقة عليه أو متفهمة لدوافعه، وموافقتها هذه لابد أن تكون نتيجة اتصالات ومشاورات مع الخارجين الاقليمي والدولي، ولابد أن تكون لها علاقة بخوفها من اندلاع فتنة او حرب مذهبية تؤذيها كما تؤذي حلفاءها اللبنانيين رغم احتمالات تحقيقهم نجاحات، وأن الرئيس سليمان سيحسم موضوع التصويت على ملف شهود الزور كما على القضايا المتفرعة منه يوم تحسم القيادة السورية المشار اليها قرارها النهائي.